

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إنما يريد و سواسه منهم إنما يسلطون عليه بذنوبه و هي من و سواسه قال تعالى (^ أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليهما قلتم ^ أنى هذا قل هو من عند أنفسكم) و قال (^ و ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ^) و قال (^ ما أصابك من حسنة فمن الله و ما أصابك من سيئة فمن نفسك ^) .

والسواس من جنس الحديث و الكلام و لهذا قال المفسرون فى قوله (ما توسوس به نفسه) قالوا ما تحدث به نفسه و قد قال صلى الله عليه و سلم (إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به) .

و هو نوعان خبر و إنشاء .

فالخبر إما عن ماض و إما عن مستقبل فالماضي يذكره به و المستقبل يحدثه بأن يفعل هو أمورا أو أن أمورا ستكون بقدر الله أو فعل غيره فهذه الأمانى و المواعيد الكاذبة و الإنشاء امر و نهى و إباحة .

والشيطان تارة يحدث و سواس الشر و تارة ينشئ الخير و كان ذلك بما يشغله به من حديث النفس قال تعالى في النسيان